3.10.89 الديار

لن ننساكم ايها المخطوفون

حضرة المسؤول عن صفحة «رسائل ومواقف»

دائماً على الصفحة الاولى من جريدتكم الموقرة «الديار» التي نُقدر ونحترم، يوجه الاستاذ «شارل أيوب» المحترم الى القراء وجميع اللبنانيين اسطراً الى المخطوفين لعل قلوب الخاطفين تلين. وها أصبح العدد (٢٠٠٠٠) عشرون الف مخطوف تقريباً لذا احببت أن اكتب هذه الاسطر المتواضعة للمخطوفين بعنوان «فقدتكم» (ولن ننساكم ابداً).

ارجو ان تضعوا لنا هذه الاسطر على صفحتكم وشكراً.

* * *

«فقدتكم»

فتشت عنكم فلم اجدكم
فأين انتم؟ اهل في السماء ام في الارض
سألت عنكم فلم أجدكم
وتهت مع الأيام،
يوم عللت نفسي بلقاء قريب
غمرة عذبة وابتعد الغريب متوارياً
وذابت غمرتي كشمعة.
يئست المسير فوقفت
رعشة باردة تهز اوصالي
على ذكرى احباء عرفتهم قبل ان يولدوا، اين انتم؟
تعالوا الي انا المنعزل هنا.
افتش عن ضائعين، شاردين مثلي عليّ اراكم يوماً وارحل
لكني ابقى لكم فحبي لا ولن يغيب
تابعت سيري وراء وهم عتيق
ابحث عن حلم رقيق
وجمال الكون انسكب فيكم
طعنت في اعماقي فسئمت حبي وحياتي

اجل يا احبائي انتم ضائعون في الافاق المظلمة انتم المخطوفون!
اجل تعالوا الي ان شئتم، تعالوا الى قلبي الولهان
وخذوني بعيداً بعيداً، واطير معكم ونزقزق ونعلق على الغصون
انفاحاً رنانة وآمالاً ضائعة وحكايات عمر
اتعودون بعد قليل؟ ام تهجرونني الى حين
لا بل ستعودون. واراكم انتم!!! انتم!!!

ميشال كرم (اهدن)